

بحار الأنوار

[83] وويل للذين يقتلون الذين يأمررون بالقسط من الناس، وويل للذين إذا المؤمن فيهم يسير بالعدل يعتدون وعليه يجترونها ولا يهتدون لاتيحن لهم فتنة يترك الحكيم فيهم حيرانا (1). 49 ونروي: من أعظم الناس حسرة يوم القيامة ؟ قال: من وصف عدلا فخالفه إلى غيره (2). 50 ونروي في قول الله تعالى " فكذبوا فيها هم والعاون " قال: هم قوم وصفوا بالسنتهم عدلا ثم خالفوه إلى غيره، فسئل عن معنى ذلك فقال: إذا وصف الانسان عدلا خالفه إلى غيره فرأى يوم القيامة الثواب الذي هو واصفه لغيره عظمت حسرته (3). 51 مص: قال الصادق عليه السلام: من لم ينسلخ عن هواجسه، ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها، ولم يهزم الشيطان، ولم يدخل في كنف الله وأمان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه إذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر أمرا يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله عزوجل " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " ويقال له: يا خائن أتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارضيت عنه عنانك (4). 52 روي أن ثعلبة الخشني سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم " فقال عليه السلام: وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، واصبر على ما اصابك حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع أمر العامة، وصاحب الامر بالمعروف يحتاج إلى أن يكون عالما بالحلال والحرام، فارغا من خاصة نفسه عما يأمرهم به، وينهاهم عنه، ناصحا للخلق، رحاما رفيقاهم، داعيا لهم باللطف و

_____ (31) فقه الرضا ص 51. (4) مصباح الشريعة ص